مجلة كلية الآداب. جامعة الإسكندرية . المجلد ٧١ . العدد ١٠٥ .

الأسس النظرية والمنهجية لنظرية الماكدونالية

عند جورج ريتزر

The Theoretical and Methodological Foundations of McDonaldization theory

At George Ritzer

تقديم الباحثتين/

١- هدير الدناصوري

٢- شيماء علاء الدين

المقدمة

يُعدّ علم اجتماع التنظيم واحدًا من ميادين علم الاجتماع الأكثر حداثة؛ لاتصال موضوعاته اتصالاً مباشرًا بقضايا علم الاجتماع المعاصر.

وقد أخذت دراسات علم اجتماع التنظيم في النمو والتطور مع تطور مفهوم التنظيم ذاته، وبدراستنا للمداخل الحديثة في علم اجتماع التنظيم، تم التطرق إلى الكيفية التي يتم من خلالها الانتقال من الأساليب التقليدية إلى الأساليب العقلانية في التفكير والإدارة العلمية، وقد ظهر هذا من خلال نموذج البيروقراطية في المجتمع المعاصر.. نظرية الماكدونالية.

هذا المصطلح الذي استخدمه عالم الاجتماع جورج ريتزر في كتابه تحت عنوان (The McDonaldization of Society ماكدونالدية المجتمع)، حيث يشرح كيف أن هذه الحالة تحدث عندما يكون للثقافة صفات تشبه مطاعم الوجبات السريعة، الماكدونالدية هي إعادة صياغة لمفهوم العقلانية، فالماكدونالية هي التي يتم تلخيصها بأنها الطريقة التي تعتمد على مبادئ الحكم والسيطرة في قطاعات أكثر من المجتمع سواء المجتمع الأمريكي أو جميع أنحاء العالم.

وفي هذه الورقة البحثية تتضح الأهمية النظرية في الآتي:

تُعد الماكدونالية مدخلاً نظريًا مهمًا ومعاصرًا لدراسة التنظيمات الاجتماعية المختلفة، فهي تتيح إلقاء الضوء على بعض القضايا النظرية التي قد تكون في حاجة لدراستها مستقبلا لإثراء تراث علم الاجتماع.

الأهمية التطبيقية:

أتاحت الورقة البحثية الحالية التطرق وتناول تيار البحث المستخدم للنظرية الماكدونالية، وكيفية تطبيق الأبعاد الأربعة الأساسية المكوّنة للماكدونالية حسب تعريف جورج ريتزر على كافة قطاعات المجتمع.

تندرج هذه الورقة البحثية تحت نموذج الدراسات الاستطلاعية، ويتم تقسيم هذه الورقة البحثية في ضوء أهداف الدراسة إلى:

التعرف على أحد المداخل الحديثة في دراسة التنظيمات الاجتماعية "النظرية الماكدونالية لجورج ريتزر" كهدف رئيس يندرج تحته عدد من الأهداف الفرعية تتمثل في الآتي:

١- التعريف بأسس النظرية الماكدونالية، البنية التحتية للنظرية.

- ما السيرة الذاتية لجورج ريتزر؟
- ما المنطلقات الفكرية لظهور الماكدونالية؟
- ما الظروف المجتمعية لنشأة الماكدونالية.

٢- التعرف على البناء النظري للنظرية.

- ما أهم المسلّمات التي تستند إليها النظرية الماكدونالية؟
- ما أهم مفاهيم وقضايا النظرية الماكدونالية؟

٣- التيار البحثي في علم الاجتماع الذي استفاد من نظرية الماكدونالية كموجّه للبحث.

- ما أهم وأحدث الدرسات المستعينة بنظرية الماكدونالية؟

٤- النقد الموجّه لهذه النظرية.

- ما أهم الانتقادات التي وجّهت لجورج ريتزر؟
- ما أهم الانتقادات التي وجهت لماكدونالز؟
-

أولاً: البنية التحتية لنظرية الماكدونالية :

أ. جورج ريتزرGeorge Ritzer ونظرية الماكدونالية

هو عالم اجتماع أمريكي، ولد ريتزر في ١٤ أكتوبر عام ١٩٤٠ فى عائلة يهودية في مانهاتن العليا، مدينة نيويورك، وكان والده وأمه يعملان؛ الوالد كسائق سيارة أجرة والأم كسكرتيرة، وذلك من أجل دعمه وتربيته هو وشقيقه الأصغر، ووصف ريتزر لاحقًا أنه نشأ في "الطبقة السفلى"، على الرغم من مرورهم ببعض الأوقات الاقتصادية الصعبة، وقال إنه لم يشعر بالحرمان مقارنة بالآخرين أثناء نشأته في حي "الطبقة العاملة، متعدد الأعراق"

تخرّج جورج ريتزر من مدرسة برونكس الثانوية للعلوم في عام ١٩٥٨ و بدأ ريتزر تعليمه العالي في كلية مدينة نيويورك، وكانت كلية حرة في ذلك الوقت، وقد أثبتت دراسته بالإضافة إلى الرسوم الدراسية الجامعية المجانية أنها تعود بالنفع على الوضع الاقتصادي لأسرة ريتزر، بينما في CCNY، خطط ريتزر في البداية للتركيز على الأعمال التجارية، لكنه غيّر في وقت لاحق تخصصه إلى المحاسبة، بعد تخرجه من CCNYفي عام ١٩٦٢، قرر ريتزر أن يهتم بمتابعة الأعمال التجارية مرة أخرى.

وتم قبوله في برنامج الماجستير في إدارة الأعمال في جامعة ميشيغان أن أربور، حيث حصل على منحة جزئية، وفي ميشيغان، كان اهتمامه الأكاديمي الرسمي هو العلاقات الإنسانية؛ ومع ذلك، كان لديه العديد من الهوايات الفكرية الأخرى، مثل قراءة الروايات الروسية، بعد تخرّجه من جامعة ميشيغان في عام ١٩٦٤، ثم تشجع على التقدم بطلب للحصول على برنامج درجة الدكتوراه.

انضم ريتزر لكلية العمل والعلاقات الصناعية بجامعة كورنيل، وبرنامج في السلوك التنظيمي في عام ١٩٦٥، وبعد محادثة مع رئيس القسم "جوردون ستريب"، أدرك ريتزر أنه لا يعرف شيئا عن علم الاجتماع، ثم تمّ حثّه على قراءة "" Broom and Selznick's Introduction to Sociology" ووجد نفسه مسرورًا بالموضوع، واستمر في النجاح في دورات علم الاجتماع على مستوى الدراسات العليا، وكدليل على اهتمامه وتفانيه في هذا الموضوع، حصل على درجة A + .[١].

---

(1) George Ritzer''American Sociologist", https://upclosed.com/people/george-ritzer/6/11/2017. 11;00am.

بعد تخرجه من كورنيل في عام ١٩٦٨، تلقى ريتزر العديد من التعيينات الأكاديمية طوال حياته المهنية في الجامعات في جميع أنحاء الولايات المتحدة والعالم:

- ١٩٦٨-١٩٧٠: أستاذ مساعد، جامعة تولين.
- ١٩٧٠-١٩٧٤: أستاذ مشارك، جامعة كانساس.
- ١٩٧٤-٢٠٠١: أستاذ، جامعة ميريلاند.
- ١٩٨٤: أستاذ زائر، جامعة سري، إنجلترا.
- ١٩٨٨: أستاذ زائر، جامعة شنغهاي، الصين؛ جامعة بكين، بكين، الصين.
- ١٩٨٩-١٩٩٠ رئيس قسم علم الاجتماع النظري، آسا.
- ١٩٩٠: أستاذ زائر، جامعة سري، إنجلترا.
- ١٩٩٦: أستاذ زائر، جامعة تامبيري، فنلندا.
- ٢٠٠١: أستاذ زائر، جامعة بريمن، ألمانيا.
- ٢٠٠١-حتى الآن: أستاذ جامعي متميز، جامعة ميريلاند، كوليدج بارك.
- ٢٠٠٢، ٢٠٠٤-٢٠٠٨: أستاذ زائر، جامعة لوس أنجلوس، سردينيا، إيطاليا.
- ٢٠١٢: أستاذ زائر، جامعة سالزبورغ، النمسا.
- ٢٠١٣: باحث زائر، مركز الدراسات المتقدمة، جامعة ميونخ، ألمانيا[١].

وقد شغل أيضًا مناصب قيادية بارزة، وقد عمل الدكتور ريتزر رئيسًا لأقسام جمعية علم الاجتماع الأمريكية حول علم الاجتماع النظري والمنظمات والمهن، وقد شغل منصب رئيس اليونسكو في النظرية الاجتماعية في الأكاديمية الروسية للعلوم ورئيس كرسي فولبرايت في جامعة يورك في كندا، وكان باحثا في المعهد الهولندي للدراسات المتقدمة، وفي الكلية السويدية للدراسات المتقدمة في العلوم الاجتماعية[٢].

(1) George Ritzer" Distinguished University Professor" 15, 9,2013,https://socy.umd.edu/facultyprofile/Ritzer/George, 6l11l2017, 11;15am.

(2) George Ritzer, Sociological Theory,6Ed, McGraw Hill, Usa, 2011, pV.

ويشغل حاليًا أيضًا منصب محرر موسوعة Black well لعلم الاجتماع ● محرر، مجلة ثقافة المستهلك ● محرر مشارك، مجلة السياحة والتغيير الثقافي ● هيئة التحرير، تحليل علم الاجتماع ● محرر الاستشارات: سانت مارتن الصحافة / وورث، سلسلة عن القضايا الاجتماعية المعاصرة، حكيم إنجلترا، سلسلة الأيقونات الثقافية McGraw Hill.

وتكمن اهتمامات الأستاذ ريتزر النظرية الرئيسية في: نظرية الحركات الاجتماعية والتطبيقية، وتشمل مساهماته في علم الاجتماع، علم الاجتماع: علم متعدد النماذج (١٩٧٥، ١٩٨٠)، نحو نموذج اجتماعي متكامل (١٩٨١)، Metatheorizing in Sociology (١٩٩١)، وربما كان من المعروف أن جورج ريتزر اشتهر بكتابه ماكدونالية المجتمع (٢٠٠٨)، وتُرجِم إلى أكثر من اثنتي عشرة لغة، والعديد من الكتب ذات الصلة، كالعولمة وما وراءها، وقد قام بتحرير موسوعة النظريات الاجتماعية المكوّنة من مجلدين (٢٠٠٥)، ومجلة لعلم الاجتماع (٢٠٠٧)، ورفيق للعولمة (٢٠٠٧)، وهو المحرر المؤسس لمجلة ثقافة المستهلك[١].

كتب ريتزر أيضًا العديد من كتب علم الاجتماع العام، بما في ذلك "مقدمة في علم الاجتماع" (٢٠١٢)، فضلا عن "أساسيات لعلم الاجتماع" (٢٠١٤)، والكتب المدرسية للنظرية الاجتماعية الحديثة وما بعد الحداثة[٢].

وكتب العديد من المقالات منها:

"سحر عالم الاستهلاك، تحويل الشيء إلى لا شيء" ٢٠٠٥، "بطاقات الائتمان وعولمة اللاشيء" ٢٠٠٥، "نظرية فيبر للترشيد وماكدونالية المجتمع المعاصر" ٢٠٠٥، "عصر عالمي جديد" ٢٠٠٧[٣].

وقد حصل جورج ريتزر على العديد من الجوائز منها:

١٩٩٥ – جائزة بانيلينك جائزة المعلم المتميز.

---

(1) Ibid, pv.
(2) George Ritzer''American Sociologist",op.cit.
(3) -George Ritzer, Publications, www.scienzesociali.ailun.it/st/docenti/ritzer_publications.pdf, 6/11/2017, 12;00pm.

١٩٨٥-١٩٨٦ – جائزة التميز، جامعة ميريلاند، العلوم السلوكية والعلوم الاجتماعية ، وحصل على جائزة التميز في التدريس من قبل جمعية علم الاجتماع الأمريكية، وفي عام ٢٠٠٤، حصل على درجة الدكتوراه الفخرية من قبل جامعة لاتروب، ميلبورون، أستراليا، وجائزة فولبرايت – هايز لهولندا، وفي عام ٢٠٠٦ أصبح الراعي الفخري، للجمعية الفلسفية الجامعة، كلية ترينيتي، دبلن، إيرلندا[١].

ب. المنطلقات الفكرية

ظهرت الماكدونالية نتيجة لظروف عمل ريتزر في إدارة شؤون الموظفين لشركة فورد للسيارات، وتجربته السلبية من المشكلات التي تعرض لها داخل هيكل الإدارة في فورد، حيث كان يردد أنه يريد مجتمعًا يتمتع فيه الناس بحرّية الإبداع بدلًا من أن يقيّدوا إبداعهم أو يلغوه، "وعلاوة على ذلك، وجد نفسه مقيدًا وغير قادر على القيام بأي شيء خلاق أثناء العمل في فورد".

وقد كان هنري فورد رجل الأعمال الأمريكي الشهير، أول من طور صناعة السيارات في العالم، فكان للتطور الذي أحدثه فورد أكبر الأثر على المشهد فى القرن العشرين، فلم تعد السيارات حِكرًا على الأغنياء، لكنها أصبحت فى متناول العمال والطبقة المتوسطة، محدثًا ثورة صناعية في الولايات المتحدة(٢).

وأدرك هنري فورد أن الإنتاج الضخم يخفض من تكلفة الوحدة للسلع المصنّعة، وبالتالي يخفض احتياطي الربح، ولكن على نطاق واسع بكثير، فإن الإنتاج الضخم يزيد من المكسب والربح بسبب بيع المزيد من المنتجات بسعر منخفض، كما هو في الواقع في عالم السيارات، وهكذا عندما كان هناك عدد كبير من الناس والذى يشمل الطبقة الوسطى القادرة على الشراء، ومرة تكون من نصيب الطبقات العليا، مما يزيد الأرباح أضعافًا مضاعفه، وبالنسبة لهذا التضخم من الإنتاج المتزايد فهو ينظر إلى ما وصفه ويبر من أن مجتمع الترشيد يؤدي إلى القدرة على التنبؤ، والحساب، والكفاءة والسيطرة[٣].

---

[1]-George Ritzer
, https://www.amazon.com/George-Ritzer/e/B001IOBNFS, 6/11/2017, 2;00pm.

[٢] شروق صبري ، ١٠ معلومات عن هنري فورد، جريدة الوطن، تم الاستدعاء يوم ٢٠١٧\١١\٢٨
https://www.elwatannews.com/news/details/778092

[3]- WENDELL KRANJAC, ASHLEY .(2011). BURGER CULTURES: MCDONALDIZATION AND DE MCDONALDIZATION IN CROATIA AND THE U.S. MASTER thesis, the Faculty of the Graduate School of The University of Texas at Arlington. Proquest llc, p2

فتأثر ريتزر بفكر ماكس فيبر في تحليلاته للحداثة، واستخدم مصطلح العقلانية (الترشيد)، حيث ناقش تصوّره للمجتمعات الحديثة؛ الصناعية والرأسمالية، والتى تتطلب ضرورة توظيف اتخاذ القرارات العقلانية في داخل مجالات الحياة الاجتماعية.

حيث إن هذا النموذج العقلاني التقليدي أو التقني للعلوم كان مرتبطًا بالشكل العام من تفكير weber فى العقلانية الأداتية والتي تعدّ أساس العقلانية (الترشيد).

فالعقل الأداتي يهتم بالتوقعات القابلة للمساءلة، وضمن المجال العام للأدوات العقلانية، واختيار الوسائل الأكثر ملاءمة لتحقيق نهاية معينة يمكن أن يكون تقييمها من حيث هدف العقلانية (الترشيد)، وهذا من الناحية العلمية.

ففي أواخر القرن العشرين أصبح شكل مطاعم الوجبات السريعة بمثابة القوة التنظيمية التي تمثل عملية لتعزيز تلك العقلانية (الترشيد) في مجال التفاعل اليومي وذاتية الفرد، فالماكدونالية تقدّم نموذج حالة لهذه العملية في ١٩٩٠[(١)].

وتمت هيمنة العقل الأداتي في كل من عمليات الحداثة، القيم، الغايات بشكل فعال في إطار من العقلانية، خاصة بعد أن حررت من القيود الخارجية للقيم (تاريخ بروتستاتينة الأخلاق) وإنتاج تلك القيم، حيث تعدّ السمة المميزة للرأسمالية الصناعية، إلى جانب التقدم العلمي والتكنولوجي يصبح غاية في حد ذاته، يوازي الإمكانيات وفقًا للاحتياجات البشرية للوفاء بمطالبها(٢).

ج. الظروف المجتمعية:

وكانت بدايات أصل الوجبات السريعة في سياق ما بعد الحرب العالمية الثانية في أمريكا[(٣)]، على يد كروك Ray Kroc عام (١٩٥٥) الذي كان مخططًا لمشروع ماكدونالز، حيث يعد كورك هو صاحب أسطورة الماكدونالية" فكان له فكرته المؤثرة التي نتجت عن صناعة الوجبات السريعة في أيامنا

---

(1) Bill brown , The 'McDonaldization' of Pharmacy, APRIL 9, 2014
https://billbrownblog.com/2014/04/09/the-mcdonaldization-of-pharmacy/

(2) Bob Franklin,": The McDonaldization Thesis and Junk Journalism, "Mc Journalism: Department of Journalism Studies: University of Sheffield, UK, www.unet.univie.ac.at/~a9807630/STEP6SS2006/Franklin.pdf

(3) Bill brown , The 'McDonaldization' of Pharmacy, APRIL 9, 2014
https://billbrownblog.com/2014/04/09/the-mcdonaldization-of-pharmacy/

المعاصرة، حيث جلب كروك نظم صناعة الأغذية من خلال فكرته الأساسية: هو التطابق في صناعة الأغذية الذي يسمح للمستهلك بشراء نفس المنتج في أي مكان بالعالم، وتوفير نفس ما يحصل عليه من خدمات.

فقد تم اقتباس مقولة كروك الشهيرة:

لا يجب على المنظمة أن تثق بالفرد، بل إن الفرد يجب أن يثق بالمنظمة.

إلى جانب أن الأنظمة التي تتميز بها هذه الصناعة هي الأجور المنخفضة، والنظم التي تسمح باستبدال الموظفين بسرعة إذا استقالوا أو تم إطلاقهم في عملية تسليم المنتجات وإدارة التغذية، ومؤشرات القيمة المنخفضة، قد تكون من الظروف التي ساهمت في وجود إمبراطورية ماكدونالز طبقًا لما رآه كروك.

وقد تم إنشاء منهج ماكدونالز الأساسي من قبل MAC \ DIC ، حيث افتتح كل من الأخوين ماكدونالز كأول مطعم لهما في باسادينا، كاليفورنيا ١٩٣٧، واستند المطعم إلى مبادئ عدة: السرعة العالية \ الحجم الكبير مع السعر المنخفض \ تقديم الخدمات للعملاء بشكل رفيع[١].

ومنذ عام ١٩٥٥ نمت ماكدونالز فوق ما يقرب من 31.000 فرع في جميع أنحاء العالم، وأصبح متوافرًا فيها كل شيء من البيتزا إلى المأكولات البحرية إلى الآيس كريم، إلى كل أشكال الخبز، من الكحول إلى الدجاج المقلي، الذي أصبح مهيمنًا في فكر سلاسل الماكدونالز.

وخاصة أن تلك السلاسل جاءت إلينا سواء كنا في الضواحي، المدن المركزية، المراكز التجارية، مدارسنا، قواعدنا العسكرية، مستشفياتنا، مطاراتنا، وحتى طائراتنا وملعبنا، فأصبحت حتى تهمين على تقاطعات الطرق السريعة لدينا، وفي الثمانينيات والتسعينيات من القرن العشرين، وسّعت ماكدونالز نطاقها ليشمل المزيد والمزيد من المناطق[٢].

وقد كانت العولمة بآثارها الإيجابية والسلبية على العالم تمهّد لظهور الماكدونالية، فالعولمة كعملية مستمرة تتكامل فيها الاقتصاديات والثقافات والمجتمعات، ومن هذه الآثار الإيجابية التي نتجت عن العولمة أن كثيرًا من البلدان الغربية تتدوال الآن بضائعها في جميع أنحاء العالم.

---

(1) https://uk.sagepub.com/sites/default/files/upm-binaries/4040_Ritzer_McDonalization_Chp_2_Final.pdf

(2) Basic Ideas Of Mc donaldization
https://www.cpp.edu/~ddwills/courses/ant352/readings352/McDonaldization.htm

فضلاً عن أنّها تمكّن الاتصال بالناس في أي جزء من العالم بسبب اتصالات الإنترنت الفورية، التي سهّلت الاتصال بشكل أسرع وأسهل، وأيضًا قد تعاظمت الآثارالسلبية للعولمة في ظهور الماكدونالية في أن بلدان العالم الثالث قد فقدت جزءًا من ثقافتها المحلية، وأيضًا من الآثار السلبية للعولمة على المجتمع نمو اقتصاد الوجبات السريعة الغربية، فيرتبط تصاعد صناعات الوجبات السريعة الغربية بتغير العديد من الجوانب بما في ذلك تغيير عادات الأكل، بما يُعرّف عولمة صناعة الوجبات السريعة الغربية، بالاعتماد على نمط الحياة الغربية "البسيط والسريع".

خاصه أنه مع زيادة عدد مقدمي الوجبات السريعة مثل "كنتاكي فرايد تشيكن" و"ماكدونالز" ستأتي زيادة كمية المرات التي يستهلك فيها السكان هذه الأطعمة[١].

ويأتي الانتشار الواسع للمطاعم السريعة كنتاج طبيعي لتعريف العولمة وتعميق مفاهيمها، القائمة على حرية انتقال رأس المال والمعلومات والتكنولوجيا والموارد البشرية دون أن تكون هناك أي قيود وعوائق تحد من هذه الحرية .

فجاءت العولمة بفتح انتقال السلع والخدمات على الصعيد العالمي، وهذا ما يعكس رؤية جورج ريتزر في نظرته للماكدونالية، حيث تعد الماكدونالية بمثابه خطط \ برنامج عمل للمجتمعات الحديثة العاملة[٢].

ثانيًا: البناء النظري للماكدونالية:

١- المسلّمات:

١. تعدّ مطاعم الوجبات السريعة بمثابة القوة التنظيمية التي تمثل عملية لتعزيز العقلانية.

٢. للماكدونالدز تأثير هائل على أنماط الطعام في الشوارع، وانتشارها في جميع أنحاء العالم.

٣. المجتمع الذي يتسم بالعقلانية يركز على الكفاءة والقدرة على التنبؤ، والحساب والاستعاضة بالتكنولوجيا كبديل للقوى البشرية، والسيطرة على الأشياء المجهولة.

٤. يرجع نجاح ماكدونالدز عالميًا، إلى تنظيم وتقديم نفسها كشركة محلية.

---

(1) Fast food globalization, https://schoolworkhelper.net/fast-food-globalization

(2) https://christopherdavidhall.files.wordpress.com/2011/12/mcdonaldizationglob-hall.pdf

٥. تقدم الماكدونالية رؤية تصورية لعرض التغييرات داخل المجتمع أو قطاعات المجتمع كقطاع السياحة.

٢- المفاهيم:

أ-الماكدونالية: McDonaldization

تعرف بأنها العملية التي يتم من خلالها نشر المبادئ الخاصة بالطعام السريع، وتصبح سائدة في قطاعات أوسع من المجتمع الأمريكي وبقية أرجاء العالم، والتي تشمل عدة مبادئ، هي التي أشار إليها ريتزر[(١)]:

- **الكفاءة** Efficiency: يتم تعزيز الكفاءة عن طريق ضمان إعداد الطعام خارج المطعم قدر الإمكان، في حين يتم تقديم الحد الأدني من الخيارات للعملاء داخل قائمة الطعام للحد من الوقت الذي يستغرق في اختيار الطعام، هذه المستويات من الكفاءة هي بدورها تضمن تحسين الخدمة إلى أبعد قدر ممكن، مثل الوقت المحدد المطلوب لخدمة الفرد، كم من الوقت يستغرق الطعام من قلي ومقاس حجم الخبز المستخدم و.....إلخ.
- **والتنبؤ** Predictability: هو يكفل الالتفات نحو الخدمة الأفضل نتيجة لتوافر الكفاءة، وهي واحدة من نقاط البيع الأساسية لماكدونالدز، من خلال توحيد الخدمة بغض النظر عن المكان في العالم، وبغض النظر عن نمط المعيشة لحياة الشخص المتقلبة، ويتوقع من الموظفين أداء أعمالهم بطريقة يمكن التنبؤ بها، ومن المتوقع أن يستجيب العملاء بسلوك يمكن التنبؤ به على نحو مماثل، وهكذا[(٢)].
- **المحاسبة** Calculability : التركيز على الكمية من حيث حجم كل قطعة وتكلفتها، مع الوضع في الاعتبار كل الخدمات التي يقدمها الماكدونالدز حتى يتم وصول المنتج إلى المشتري "الزبون"، في كثير من الأحيان على حساب الجودة، يتم توقيت جوانب مختلفة من عمل الموظفين في مطاعم الوجبات السريعة، هذا التركيز على السرعة غالبًا ما يؤثر سلبًا على نوعية

(1) Pieterse, Jan.(2009). Globalization and Culture "Global Mélange", Second Edition : O wan & Littlefield publishers

(2) Ritzer, George.(1996). The McDonaldization of Society: An Investigation into the Changing Character of Contemporary Society,p 1 , University of Maryland USA : Pine Forge Press.

العمل، من وجهة نظر الموظف، مما أدى إلى عدم الرضا، الاغتراب، ومعدلات دوران عالية، وبالمثل، يتوقع من الزبائن قضاء أقل وقت ممكن في مطعم الوجبات السريعة، وتقلص نافذة القيادة من هذا الوقت إلى الصفر، ولكن إذا رغب العملاء في تناول الطعام في المطعم، يمكن تصميم الكراسي لإجبارهم على المغادرة بعد حوالي ٢٠ دقيقة، هذا التركيز على السرعة بشكل واضح له تأثير سلبي على نوعية تجربة تناول الطعام في مطعم للوجبات السريعة، وعلاوة على ذلك، فإن التركيز على مدى سرعة العمل الذي يتعين القيام به يعني أن العملاء لا يمكن أن تقدم لهم الأغذية عالية الجودة التي –تقريبًا من حيث التعريف– سوف تتطلب قدرًا كبيرًا من الوقت للتحضير، فيتم تقييم النتائج على أساس معايير كمية وليست معايير ذاتية، بمعنى الكمية أولا ثم الجودة ثانيًا.

- **الضبط** Control: تم تعيين نظام ماكدونالدز للضبط والسيطرة على العملاء من خلال تنظيم الوجبات ونموذج مقترح الأكل، ومن أجل تحقيق ذلك، يتم وضع الحواجز في المكان لمنع العملاء من التجول أو البقاء لفترة طويلة، ومن خلال التحكم بواسطة وسائل التكنولوجيا توجد سيطرة كبيرة في أنظمة ماكدونالدز، ويأتي قدر كبير من تلك السيطرة من التقنيات، وتهيمن هذه التكنولوجيات حاليًا على الموظفين، ولكنها ستحل محلهم على نحو متزايد، حيث يتم التحكم في الموظفين بشكل واضح من خلال تقنيات مثل الآلات الفرنسية التي تقلي البطاطس والتي تقوم تلقائيًا برفع البطاطس من الزيت الساخن، من جانبهم، يتم التحكم في العملاء من قبل الموظفين الذين تقيدهم هذه التكنولوجيات، وكذلك بشكل مباشر من قبل التكنولوجيات نفسها، وهكذا، فإن آلة القلي التلقائي تجعل من المستحيل على العميل أن يطلب البطاطس المقلية جيدًا[1].

ب– تعزيز العولمةGrowbalization

ذلك المصطلح الذي صاغه ريتزر في كتابه "العولمة من لا شيء"، ومن المفترض أن تكون بمثابة مفهوم مصاحب لمفهوم المحلية الكونية على نطاق واسع، في حين أن المحلية الكونية تمثل مجموعات فريدة من نوعها تكون ناتجة عن تداخل العالمية والمحلية، وتعزيز العولمة يمثل الطموحات الليبرالية للأمم والشركات

(1) Ritzer, George(2011), SOCIOLOGICAL THEORY 8ed, New York: McGraw-Hill , p585.

والمؤسسات، وما شابه ذلك، ورغبتهم تحتاج فعلاً لفرض أنفسهم على مختلف المناطق الجغرافية، وهكذا فإن المحلية الكونية ستكون مرتبطة بشكل وثيق بمرحلة ما بعد الحداثة، واتباع الأفكار التعددية غير المتجانسة أو اتباع مذهب التعددية الفكرية غير المماثلة.

في حين أن تعزيز العولمة يمثل منظور الحداثة، والإمبريالية ، ومن المهم أن نلاحظ أنه لا توجد أحكام قيمة معدة مسبقًا سواء لكل من المحلية الكونية أو تعزيز العولمة؛ فالعديد من الأمور العالمية – وكذلك المحلية– يمكن أن تكون سيئة (على سبيل المثال التمييز) في حين أن العديد من الأمور التي تعزز العولمة يمكن أن تكون جيدة مثل انتشار التكنولوجيا الطبية.

ويجادل منظّرو تعزيز العولمة عمومًا بأن العالم أصبح أقل تنوّعًا على نحو متزايد، حيث إن الكيانات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية العابرة للحدود تفرض نفوذها في جميع أنحاء العالم[(١)].

ج– العولمة Globalization

العولمة مفهوم واسع جدًا ليس فقط فيما يتعلق بتنوع اختلاف المناطق، الثقافات، والفاعلين، ولكن أيضًا مع اعتبار الاختلافات للمداخل التحليلية التي تستخدم لدراستها، حيث يصبح هناك حاجة إلى تغطية مجموعة متنوعة من جوانب وأبعاد ذلك المفهوم والاطلاع على كل مظاهرها المحلية والعالمية.

فدراسات العولمة أصبحت لا تقتصر على العولمة الاقتصادية والسياسية، ولكن أيضًا العولمة الثقافية وكل ما يتعلق بالمسائل العالمية وما إلى ذلك[(٢)].

كان رولاند روبرتسون، أستاذ علم الاجتماع في جامعة أبردين، أول شخص عرّف العولمة بأنها "فهم العالم وزيادة تصوره العام ككل"، ويعرّف مارتن ألبرو وإليزابيث كينغ –عالما الاجتماع– العولمة بأنها "كل تلك العمليات التي تقوم بها شعوب العالم ودمجها في مجتمع عالمي واحد".[(٣)]

---

(1) Ryan , J. Michael .(2007). G robalization retrieved on : Dec 11 2017 , 11:45 From : http://www.blackwellreference.com/public/tocnode?id=g9781405124331_chunk_g978140512433113_ss1-71

(2) Sheffield, Jim, Korotayev, Andrey& Grinin, Leonid.(2013). *Globalization: Yesterday, Today, and Tomorro*, USA*:* Emergent puplication

(3) Cuterela, Sandu.(2012). Globalization: Definition, Processes and Concepts - PhD student: National Defense University « Carol I : revista Română de Statistică – Supliment Trim IV/2012 retevried on from www.revistadestatistica.ro/suplimente/2012 /4/srrs4_2012a22.pdf

د- الجمع بين المحلية والكونية GLocalization

قد أخذت النشاطات السياسية والاجتماعية والاقتصادية تضرب بجذورها في المحلية، وأعيد ربطها بالإقليم في صورة جديدة تجمع بين المحلية والعالمية، وتنطوي العولمة على تغير تحولي عميق يشكل قوة دافعة مركزية تقف وراء التغيرات التي تعيد تشكيل العالم، ولا يوجد هناك جوانب يمكن تمييزها بوضوح بين العمليات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، الوطنية والدولية، إنما هناك جوانب من الثقافة القومية (في الإعلام، الموضات، والطعام،.... إلخ) تختلط مع مدخلات من مصادر دولية، فلم تعد الثقافة القومية منفصلة عن الثقافة الدولية، ومن ثم تعتبر العولمة قوة تحولية دافعة تغير من خبرات وحياة الناس، وقد تبدأ بعض نماذج موسيقية من موقع محلي، ولكنها تصبح منفصلة عنه، بعد أن يتم بيعها أو عزفها عن نطاق كوني، أو تطرأ عليها تأثيرات كونية، وهكذا تخلق العولمة صورًا جديدة من الثقافة تجمع بين المحلية والكونية، ويذهب التحوليون إلى أنهم لا يردون العالم إلى نموذج مثالي وحيد وثابت كما فعلت المنظورات الأخرى، وهو أمر ينطوي في نظرهم على تناقض طالما أن هناك عناصر في الثقافة تظل على حالتها القومية، بينما تتغير عناصر أخرى بفعل المدخلات الكونية، مما يجعل الثقافة خليطًا من القومي والكوني[(١)].

٣- القضايا النظرية:

أ- الماكدونالية وثقافة الاستهلاك:

يبدو أن التصدي لتغير المناخ وانهيار النظم الإيكولوجية دون تهديد الاقتصاد، وفي نفس الوقت محاولة تحسين رفاهية جميع الناس وضمان العدالة الاجتماعية والمساواة، هو أكبر تحدٍ في تاريخ البشرية.

فأصبح من الواضح بصورة متزايدة أن أنماط الاستهلاك ومستوياته مسؤولة عن تدهور حالة البيئة بوصفها أنماطًا للإنتاج.

ومن المهم أن نفهم الأسباب الكامنة وراء أنماط ومستويات الاستهلاك الحالية، والمحركات الرئيسية للاستهلاك، والحوافز الرئيسية للناس ومختلف الجهات الفاعلة في المجتمع للتحول نحو أنماط ومستويات استهلاك أكثر استدامة.

---

(١) جلبي، علي وخميس، هاني (٢٠١١)، العولمة والحياة اليومية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ص ٢٩، ٣٠

وهناك تطوير جديد لنماذج أعمال جديدة لتحفيز الاستهلاك: كالكفاءة والقدرة على التنبؤ والحساب والسيطرة، هذا النموذج الذي صاغته الماكدونالية، والذي توقع توسيع نطاق الترشيد من الإنتاج إلى مجالات أخرى من الحياة، بما في ذلك الاستهلاك.

ويمكن للحكومات أن تساعد من خلال دعم نماذج الأعمال المبتكرة، وإحدى طرق القيام بذلك هي توسيع مسؤولية المنتج على طول دورة حياة المنتج بأكملها، وهذا من شأنه أن يعيد وضع المستهلكين كمستخدمين.

وتتأثر خيارات المستهلك بشدة بالإعلام، والإعلان، وسلوك المشاهير، ومع تزايد تعرض المستهلكين لقنوات إعلامية مختلفة، من الإذاعة والتليفزيون والصحافة والإنترنت، تتزايد باطّراد قوة الإعلام لتشكيل أفضليات المستهلكين، وتقوم صناعة الإعلان بتوسيع جمهورها وتنويعها للأطفال وإعادة تطوير الفروق بين الجنسين، مما يخلق مجالا ملائمًا لتطوير وبيع المنتجات المخصصة لمختلف الجماهير المستهدفة، وهذا ما يفعله صاحب الأقواس الذهبية (ماكدونالز MC) فهذا العالم من الوجبات السريعة مثل ماكدونالز يدرك أن تفضيلات الطعام تتشكل في مرحلة الطفولة، ويهدف إلى التقاط سوق الطفل، بحيث يمكن الحصول على قاعدة أكبر من المستهلكين مدى الحياة[١].

ب- الماكدونالية والعولمة

الماكدونالية عملية عالمية، لها كافة سمات العولمة، فهي مصدر فكرة الدولة الواحدة، فالماكدونالية تركز على الغرب بصفة عامة، والولايات المتحدة بصفة خاصة، فهي تهتم بتأثير الغرب والأمريكان على بقية العالم.

فكل من الماكدونالية والعولمة تهتم بتجانس العالم في الإنتاج والخدمات، ولهذا تُعد الماكدونالية ظاهرة عالمية بالرغم من أنها على خلاف في العديد من المبادئ الأساسية مع نظرية العولمة[٢].

وبتعريف العولمة بأنها عملية يتم من خلالها زيادة نسبة المعاملات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بشكل مباشر أو غير مباشر بين الأطراف في مختلف البلدان.

---

(1) Mont ,Oksana. (2010,16, July),The Role of Formal and Informal Forces in Shaping Consumption and Implications for a Sustainable Society, , Retrieved on: www. mdpi.com/journal/sustainability.pp2242-2243. 19/11/2017,9;00pm.

(2) Ritzzer , George ?.(sep 1996). The Mcdonalization thesis : is expansion inevitable). International sociology .vol 11(3), London : sage

ووفقًا لما يصفه ريتزر عن مجتمع الماكدونالية، فهو يصف كيف تنتشر المبادئ التي تقع وراء ماكدونالدز في جميع أنحاء العالم وفي كل مجالات الحياة.

فالماكدونالية لا تؤثر فقط على الأطعمة والمطاعم، ولكن تؤثر أيضًا في التعليم والعمل والرعاية الصحية والسفر والترفيه، واتباع نظام غذائي، والسياسة والأسرة، وتقريبًا كل جانب من جوانب المجتمع.

وقد أظهرت ماكدونالدز كل علامة على كونها عملية تجتاح كل المؤسسات التي تبدو في الظاهر لديها مناعة وحصانة.

وتساعد العولمة وماكدونالدز على إنتاج وزيادة التجارة، وتزيد الماكدونالية بشكل غير مباشر من التصنيع والنمو الاقتصادي في المناطق التي تعاني من بطء النمو، ومع ازدياد التجارة والاستفادة من أسواق العمالة الأجنبية الأرخص، زادت بلدان العالم الثالث معدلات العمالة وعززت الاقتصادات[١].

ج- الماكدونالية والعقلانية

الماكدونالية أصبحت عملية ناجحة لقيامها بعملية الترشيد، فهي تعمل من خلال العقلانية الرسمية المنصوص عليها في القواعد "الأنظمة" لأنها فعالة (الخدمة السريعة)، يمكن حسابها (سريعة وغير مكلفة)، يمكن التنبؤ بها (لا تحمل أي مفاجآت)، يمكن السيطرة عليها وضبطها لصالح العمل والعملاء[٢].

الماكدونالية والعقلانية بصفة عامة تشير إلى أن اللاعقلانية يمكن النظر إليها على أنها عكس العقلانية من خلال الاعتراف بأن هناك نوعًا من الجدل الكامن في عملية الترشيد، ويمكن فهم أن الماكدونالية ستؤدي حتمًا إلى عدم العقلانية، ثم إعادة إنتاج نفسها في محاولة لمعالجتها، فإن تزايد التنظيم والترشيد الذي يخضع له سيؤدي إلى ظهور مزيد من اللاعقلانية على مر الزمن، مع هذا سيؤدي إلى إعادة إنتاج العقلانية[٣].

إن الترشيد هو إطار العولمة، مما يجعل العولمة أكيدة، بناء على المعرفة التجريبية لتحقيق أكبر قدر من كفاءة المنظمة، فإن العقلانية هي النموذج الذي تتكيف فيه العولمة وتنمو، وعلى الرغم من أن العولمة

---

(1) Hasmani, Gulnaz(2015), Globalisation, McDonaldasation and Religion , Retrieved 27/11/2017, from: ijrar.com/upload_issue/ijrar_issue_154.pdf, pp 98-100, 1,30 pm

(2) Pieterse, Jan Nederveen.(2009). Globalization and Culture Second edition , Published in the United States of America : Rowman & Littlefield Publishers, p 51

(3) Phillips, Ryan , Kentucky, Richmond .(2017). The McDonaldized Death Penalty: Neoliberalism, Governmentality, and American Capital Punishment , Master of Science Eastern Kentucky University, p12

ككل تعمل بشكل سلبي ينتج دائمًا عدم الرضا بين الشعوب، ومن ثم نجد نظام نقل السلع والخدمات على الصعيد العالمي يعكس رؤية جورج ريتزر في توسيع نظرته للماكدونالية.

نظرية ريتزر للماكدونالية تجعل المجتمع في حالة عدم وعي في الاستهلاك والإنتاج ولا ينظر بموضوعية في ترشيد نفسه.

ففي كل قطاع من قطاعات المجتمع يتم التركيز على الكفاءة والقدرة على التنبؤ والحساب واستبدال الإنسان من خلال تكنولوجيا غير بشرية، وصولا لضبط لتغلب على العشوائية[١].

د– الماكدونالية والطعام السريع:

لسير عملية التطور والنمو هناك دائمًا محاولات للقيام بأشياء جديدة داخل الأسواق المغلقة خارج الولايات المتحدة، حيث إن جميع هذه الأسواق أصبحت ماكدونالية بالدرجة الأولى، والمنتظر من هذه الأسواق الالتزام بالزي الموحد للعاملين، وتأمين الربح لجميع السلاسل، وعندما يكون هناك افتتاح لسوق جديدة يتوقع من كل السلاسل أن تأخذ أماكن لها أو حصصًا من تلك السوق، فيرتبط تصاعد صناعات الوجبات السريعة الغربية بتغير الجوانب بما في ذلك تغيير عادات الأكل، بما يُعرّف عولمة صناعة الوجبات السريعة الغربية، بأنها الاعتماد على نمط الحياة الغربية "البسيط والسريع"، خاصة أنه مع زيادة عدد الوجبات السريعة مثل كنتاكي فرايد تشيكن وماكدونالز ستأتي زيادة كمية المرات التي يستهلك فيها السكان هذه الأطعمة[٢].

إن نجاح صناعة الوجبات السريعة غيّر معه النظام الغذائي الأمريكي والاقتصاد والقوى العاملة والثقافة الشعبية، فمن ناحية كانت مسئولة عن انتشار السِمنة وانتشار عدم الإنتاجية، والقوى العاملة أصبحت ذات أجر ضعيف، واستغلال المراهقين.

حيث إن صناعة الوجبات السريعة الناشئة تهدد الشركات المستقلة، وتؤدي إلى قطاع غذائي تهمين عليه الشركات الكبيرة، وتساهم أيضًا في تشابه الحياة بأمريكا، إلا أنه من ناحية أخرى فإن نجاح صناعة الوجبات السريعة قد يحفز صناعات أخرى على اعتماد ممارسات تجارية مماثلة.

---

(1) Hall, Christopher.. (n.d). Sabotage Down the Line Globalization p2 ,6 : Portland State University Retrieved " 13\12\2017 from :
https://christopherdavidhall.files.wordpress.com/.../mcdonaldizationg

(2)- Fast food globalization, https://schoolworkhelper.net/fast-food-globalization

فأصبح التفكير الأساسي وراء الوجبات السريعة أن يكون هناك نظام تشغيل للاقتصاد اليوم، فضلا عن الحد من الخلافات الإقليمية ونشر متاجر مطابقة في جميع أنحاء العالم، ومن خلال إعمال القوانين التي تكرر نفسها ضمن تلك المتاجر[1].

ثالثا: التيار البحثي في علم الاجتماع المستفاد منه كموجّه للبحث:

الدراسة الأولى: ماكدونالية التعليم العالى، ملاحظات على تجربة المملكة المتحدة:

يحمل عنوان هذه الدراسة بطبيعة الحال أطروحه ماكدونالية المجتمع لعالم الاجتماع الأمريكي جورج ريتزر، وعند تطبيق هذه النظرية على العمل بالتعليم العالي، يكون هناك إثارة متعمدة للمساهمة في المناقشات النقدية حول مضمون التعليم الجامعي والغرض منه، وكيفية الاستخدام المفرط المشوّه للمعنى "المعرفة".

فنظرية ريتزر ما هي إلا وجهة نظر فيبر الجديدة لتحليل العمليات الاجتماعية التي تكون عادة في أربعة جوانب أساسية هي: الكفاءة \ الحساب \ القدرة على التنبؤ \ وزيادة السيطرة خلال استبدال الجهد البشري بالتكنولوجيا.

ويمكن تطبيق هذه المفاهيم الرئيسية الأربعة على التعليم العالي من خلال تعريف كل منها في السياق المحدد، فالكفاءة يمكن أن ينظر إليها على شقين: إعادة بناء الجامعة نحو أهداف محددة لاقتصاديات السوق من حيث الأهمية، سواء من حيث التمويل الحكومي أو أصحاب المصلحة "الطلاب".

وبطبيعة الحال من حيث كفاءة خط الإنتاج من الخريجين لتلبية الاحتياجات المتغيرة لكل من رأس المال وتحديات العولمة، أو الاستخدام غير المشوق "لنقل المعرفة"، وهو ما يعني أن الفكر نفسه هو مجرد تحصيل يمكن قياسه كمّيًا، كما يمكن نقله وإدراته وفقًا للكمية.

ويمكن النظر إلى إمكانية التنبؤ لعملية الماكدونالية في العملية التعليمية الخاص بالتعليم العالي في الولايات المتحدة في ترشيد البيروقراطية للتعليم والبحث لخدمة غايات اقتصايات مباشرة.

---

[1] Royer, Jeffrey S. (2001, April 25). The McDonaldization of American Agriculture, Cornhusker Economics.: University of Nebraska – Lincoln Retrieved 13\12\2017 from digitalcommons.unl.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1033

ومع ذلك، من خلال توظيف نظرية ريتزر في هذا السياق المحدد، يجب أن يكون واضحًا أن هذا لا يعني دعمًا مطلقًا لفكرته فقط، بل يُستخدم بشكل نقدي في فهم العمليات المصاحبة للقيام بالعملية التعليمية (التعليم العالي بالمملكة المتحدة)، وبحكم تعريف المجتمع ككل، وتوصلت الدراسة إلى نتيجة مهمة وهي:

١- يمكن النظر إلى الماكدونالية على أنها الميل نحو فرط عمليات الترشيد.

٢- عمليات العمل التي تنطوي عليها الرأسمالية التكنولوجيا المتقدمة تعتمد بشكل متزايد على معالجة المعلومات وتدويرها، أو توفير الخدمات التي تتطلب أشكالا مفيدة من التواصل والتفاعل[(١)].

الدراسة الثانية: كيفية تغذية الطفل "العمليات العالمية والخيارات الفردية":

قد تبدو قرارات الآباء حول تغذية الرضّع مسألة اختيار فردي، ولكنها تخضع لتأثير العديد من العوامل الاجتماعية، وتدرس هذه الأطروحة تأثير العمليات الاقتصادية والسياسية والثقافية العالمية على قرارات تغذية الرضّع في جميع أنحاء العالم، وذلك باستخدام النظريات العالمية، والنظام العالمي، ونظريات ماكدونالدز.

ويتمثل الهدف الرئيسي للأطروحة في كيفية أن العالمية الثقافية والسياسية والاقتصادية، تؤثر على ممارسات تغذية الرضع في جميع أنحاء العالم، وتعتمد هذه الأطروحة على التحليل الكيفي للبيانات من خلال الاعتماد على المقابلات المتعمقة.

فتم اجراء ٦٠ مقابلة شبه منظمة مع أمهات الرضع (نصف في أتلانتا، الولايات المتحدة الأمريكية، ونصف في كييف، أوكرانيا)، وُجِد أن الخطاب والممارسات المتعلقة بتغذية الرضع لدى النساء تعكس عوامل عالمية عديدة، مثل معايير الكفاءة المتصلة بماكدونالدز والكتابات الثقافية العالمية التي تشجع على الرضاعة الطبيعية (مثل المبادئ التوجيهية لمنظمة الصحة العالمية واليونيسيف بشأن الرضاعة الطبيعية)، وتؤثرالعوامل العالمية على العوامل السياقية الوطنية، وكذلك الظروف الشخصية للأمهات،

(1) Garland, Christian, The McDonaldization of Higher Education?: Notes on the UK Experience retrieved on : 27\11 \2017 from p2. https://www.uta.edu/huma/agger/fastcapitalism/4_1/garland.html, 2;30 pm.

والوضع الاجتماعي والاقتصادي، والتفاعلات على المستوى الجزئي، وأحد الآليات الرئيسية التي تؤثر من خلالها العمليات العالمية على صنع القرار الفردي هو بناء الهوية وإعادة تعريف الأمومة.

وتوصلت الأطروحة إلى عدة نتائج من أهمها:

١- وُجد أن الخطاب والممارسات المتعلقة بتغذية الرضع لدى النساء تعكس عوامل عالمية عديدة، مثل معايير الكفاءة المتصلة بماكدونالدز والكتابات الثقافية العالمية التي تشجع على الرضاعة الطبيعية (مثل المبادئ التوجيهية لمنظمة الصحة العالمية واليونيسيف بشأن الرضاعة الطبيعية).

٢- وتؤدي العمليات العالمية الثقافية إلى ترشيد الأمومة، مما يؤدي إلى زيادة الاعتماد على المشورة المهنية والأدبيات المتخصصة المتعلقة برعاية الطفل ونمائه ورعايته، وتسهم هذه النتائج في الأدبيات الاجتماعية حول العولمة من خلال تعزيز معرفتنا بآثارها على الحياة اليومية[(١)].

الدراسة الثالثة: عقوبة الإعدام الماكدونالية: النيوليبرالية، والحكومة، وعقوبة العاصمة الأمريكية:

تستخدم هذه الأطروحة مفهوم الماكدونالز والنيوليبرالية على نطاق واسع، كإطار نظري لفهم عقوبة الإعدام الحديثة في الولايات المتحدة، حيث إن الماكدونالية تأتي للسيطرة على المزيد والمزيد من القطاعات في المجتمع الأمريكي وكذلك على بقية العالم.

حيث إن التنظيم الرشيد كان عاملا شرعيًا ساعد على أن تستمر عقوبة الإعدام في أمريكا، ويمكن القول إن الماكدونالز نفسها قوة شرعية، وهذا ما حاول ريتزر التلميح إليه من خلال عرضه للأبعاد الأربعة للماكدونالية، فالترشيد القضائي لقانون رأس المال قد ساعدت شرعيته على استدامة عقوبة الإعدام الحديثة.

ومن خلال فهم كيفية عمل الماكدونالز والتي لديها القدرة على التنبؤ والإعادة كصناعة الوجبات السريعة والتي تعد ضارة للمجتمع، إلا أنها واحدة من أنجح قطاعات الأعمال في العالم، والتي أصبحت متأصلة في مجتمعاتنا، حيث إن الناس على استعداد لأن تتجاهل العديد من القضايا "اللاعقلانية" مثل سوء الصحة، من أجل الحصول على وجبة الماكدونالز.

---

(1) A. Rubtsova, Anna (2011), How to Feed a Baby: Global Processes and Individual Choices, ph.D, Faculty of the James T. Laney School of Graduate Studies of Emory University, Proquest llc, p 1.

ولذلك فالماكدونالية يمكن أن توفر فهمًا أفضل للقضايا اللاعقلانية داخل عقوبة الإعدام، حيث إن تزايد التنظيم والترشيد داخل عقوبة الإعدام والتي تخضع له سوف يؤدي إلى المزيد من اللاعقلانية التي ظهرت وتظهر مع مرور الوقت[١].

الدراسة الرابعة: ثقافة الهمبرغر: بين الماكدونالية واللاماكدونالية فى كرواتيا والولايات المتحدة:

الهدف الأساسي من هذه الأطروحة هو المساهمة في النظرية الاجتماعية النقدية من خلال الغذاء، ومن خلال دراسة التفاعلات بين المحلي (الاتجاهات الغذائية الداخلية) وإضفاء الطابع المحلي، وبين العولمة وهي اتجاهات غذائية خارجية في كرواتيا والولايات المتحدة، وتظهر العولمة واضحة في اعتماد كرواتيا للأغذية المجهزة والوجبات السريعة (أي المحلي والكوني عند ريتزر) ومن الصعب إنكار أن التحديث هو من يقود المجتمع.

وتظهر القدرة على التنبؤ "أحد أبعاد الماكدونالية التي صاغها ريتزر" واضحة في جميع أنحاء الولايات المتحدة والعالم، حيث يمكن ملاحظتها في المهام الروتينية والمعيارية التي ينفذها الناس، "على سبيل المثال: كاتب إدخال البيانات الذي يدخل نفس الأرقام العشرة في طلبات وأوامر مختلفة على مدار اليوم، أو الطباخ الذي يفتح نفس كيس البطاطس ثم تقلى باستخدام نفس الوعاء مرارًا وتكرارًا".

لذلك ففي الواقع معظم المؤسسات في جميع أنحاء المجتمعات لديها على نحو مماثل (نفس روتين المسؤوليات) التي يجب على الموظفين إكمالها بشكل يومي، أما البعد الآخر من أبعاد الماكدونالية وهو الحساب، فهو وسيلة إنشاء كيان "على سبيل المثال، الهمبرغر: حيث يتكون بالكامل من قياسات

(1) Phillips , Ryan.(2017), The McDonaldized Death Penalty: Neoliberalism, Governmentality, and American Capital Punishment,Master thesis, Faculty of the Graduate School of Eastern Kentucky University , Proquest llc, p1-3.

وكميات محددة وواضحة وضعها الماكدونالز من كم أوقية الهمبرغر (اللحم الأحمر البقري) والبصل والدهون وغيرها[١].

وتوصلت الدراسة إلى أنّ ثمة بيانات تشير إلى أن الولايات المتحدة وكرواتيا لديهما فئات مماثلة من تقسيم نمط الحياة الغذائية، ويمكن أن يكون مؤشرًا لماكدونالية كرواتيا، ولكنه مع الأسف سوف يستمر الأميركيون في استخدام نمط الغذاء للترف، وفقدان الوزن، والبقاء، محاولة منهم لإعادة نمط حياتهم من قبل ماكدونالدز، كما ستستمر الأسر ذات الطبقة الدنيا والطبقة العاملة في تناول الأغذية العضوية التي يمكن تحمّل تكاليفها لإشباع جوع أطفالها، وكذلك فإن مجموعات فرعية من الأمريكيين يبحثون عن أسواق المزارع العضوية الرئيسية، مع البحث عن التجار المزراعين الأساسيين وتناول منتجاتهم المزروعة محليًا، وتناول الطعام خارجًا على الأقل بمطاعم ماكدونالز في العشاء.

الدراسة الخامسة: التحول في الغذاء وانعكاسه على تباين توزيع الأمراض المزمنة بين الشباب، دراسة حضارية مقارنة ١ في مصر والعراق.

يتمثل موضوع الدراسة في تحليل "الثقافة الغذائية للشباب"، وهل هي عبارة عن نسق من القيم أم أنماط من السلوك؟ وطبيعة نماذج العيش التي تُميز هذه الجماعة الاجتماعية عن باقي الجماعات، مع أن هناك تنوعًا هائلاً في المجتمع الحديث بين الثقافات، ويستخدم ذلك المفهوم بشكل واسع في علم الاجتماع لدراسة الشباب، وقد حدثت تحولات في العادات الغذائية عند الشباب، تحاول الدراسة تناولها كنوع من الثقافة، باعتبارها ممارسات وسلوكيات يومية يقوم بها الشخص في التعامل مع الغذاء أثناء الإعداد أو في أسلوب التناول كمًّا وكيفًا، ولتوضيح هذا الدور سنتناول السلوكيات الغذائية بالتحليل والتي تمثل أهم قواعد العادات الغذائية، وسبب ظهور هذه العادات الجديدة، وتحديد علاقة هذه التحولات بتباين نسبة الأمراض المزمنة عند الشباب وانخفاض المعدل العمري للإصابة بالأمراض المزمنة، وتحاول الدراسة أن تُبيّن كيف أسهمت العولمة في هذا التحول؟

وتتمثل أهداف الدراسة في:

(1) WENDELL KRANJAC, ASHLEY .(2011). BURGER CULTURES: MCDONALDIZATION AND DE MCDONALDIZATION IN CROATIA AND THE U.S. MASTER thesis, the Faculty of the Graduate School of The University of Texas at Arlington. Proquest llc, p1-7.

التعرف على العادات الغذائية المنتشرة بين الشباب في الإسكندرية والسليمانية، تسليط الضوء على توزيع الأمراض المزمنة بين الشباب في الإسكندرية والسليمانية، كشف العلاقة بين التحول في العادات الغذائية وتوزيع الأمراض المزمنة.

تعدّ الدراسة الراهنة من الدراسات الوصفية التحليلية، وتتبع الدراسة مجموعة من الإجراءات المنهجية التالية: تحديد مشكلة الدراسة، تحديد الهدف من الدراسة، تصميم أدوات جمع البيانات، اختيار جمهور البحث وتصميم عينته.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

إن العولمة والماكدونالية وجهان لعملة واحدة، ولكل منهما تأثير على الآخر، وهذا ما أكدته النتائج لأن التحول في نمط الحياة أدى إلى التحول في عادات الغذاء، ويعتبر انتشار سلاسل المطاعم والذي أثبتته البيانات دليلًا على تعزيز العولمة ودعم الماكدونالية لها ودورها في انتشار نوعية موحدة من الغذاء السريع في العالم، عندما تؤكد البيانات أن مصدر المعلومات عند الشباب يكون إما التلفزيون أو الإعلانات أو الأشخاص المشهورين كالفنانين، كما يثبت أن الماكدونالية والعولمة تكاملا معًا في السيطرة على المجتمعات ودون الوقوف أمام الخصوصيات الموجودة؛ لأن الشروط والخصوصية التي تتميز بها الوجبات السريعة تجعل الشباب يشعرون بالخصوصية والتفرد وبثقافة خاصة بهم بعيدًا عن مشاركة الأهل، هذا ما أكدته البيانات من خلال اختيار الشباب لهذا العامل وراء التمسك بتلك الوجبات، كما أن نمو العولمة وأثرها على التماثل الثقافي يعّد أحد العوامل الاجتماعية التي تحث الشباب على التمسك بالوجبات السريعة، وهذا يدل على أن الماكدونالية أيضًا استفادت من العولمة كما كانت أحد عواملها.(١).

رابعًا: النقد الموجّه لهذه النظرية:

١- الانتقادات النظرية:

(١) فتاح، نياز، (٢٠١٤)، التحول في الغذاء وانعكاسه على تباين توزيع الأمراض المزمنة بين الشباب، دراسة حضارية مقارنة في مصر والعراق، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

يفترض ريتزر –تمامًا مثل فيبر– أن الحداثة هي العالم "المشؤوم" ، فعن طريق الابتعاد عن الحياة اليومية والتوجه إلى النظرية، اختار كل من فيبر وريتزر عدم التركيز على الحريات والفرص التي توفرها لنا الحداثة، وقاموا بالتركيز بدلا من ذلك على عجزها الظاهر[١].

فمن وجهة نظر ويبر أن الحداثة هي نظام يبعد ويسطير ويحبس المشاركين، ففي تشكيل ويبر، أن البيروقراطية هي المؤسسات التي يحاصر فيها الأفراد وتنكر إنسانيتهم الأساسية، هذا الادعاء هو بمثابة الاعتقاد بأن المجتمع يُغلف ضمن شبكة غير متماسكة لبناءات العقلانية (الترشيد)، حيث لا توجد طريقة للخروج منه[٢].

وفي عمل ريتزر، يتم تصوير الماكدونالية كعملية تنتشر بطريقة جامحة (مطلقة العنان) عبر العديد من المجالات الاجتماعية، لذلك فإن عملية ماكدونالز لذلك تفترض طابع القوة التي لا ترحم ولا يمكن منعها[٣]، إلا أن الماكدونالية ببساطة ليست متطورة بما يكفي لتكون القوى القيادية الرئيسية للمجتمع الاستهلاكي؛ لأن ريتزر أخبرنا فقط بكل ما يدور حول النزعة الاستهلاكية لماكدونالز، لكنه لم يهتم بالنزعة الاستهلاكية للرجال والنساء العاديين[٤].

فالترشيد والرأسمالية لديهما ميل إلى الإلمام بالجسم الاجتماعي بأكمله، ومع ذلك، فالعمليات المعارضة والانحرافات وأوجه القصور هي أكثر انتشارًا من ما يعبر عنه ريتزر، وكان ريتزر (١٩٩٣، ١٩٩٨) يقدم الرأسمالية والاستهلاك كمساحات لا يمكن لأي فرد من خلالها تحرير نفسه، فالماكدونياليون رسالتهم تتضمن هيمنة الترشيد والرأسمالية التي أصبحت تأييدًا رسميًا، أن ماكدونالز كما يقال هو فقط استجابة لعدم رضاء المستهلك، وفي المقابل يكون هناك نظام ترشيد أكثر شمولاً، وعندما ضغط

---

(1) Blackshaw, Tony(2003), McDonaldization or IKEAization? Rethinking the consequences of recent societal changes and technological advances on sport and leisure, UK, Sheffield HallamUniversity, p 17.

(2) Weaver, Adam.(2003) .The Mcdonaldization Of the Cruise Industry ? Tourism , Consumption And Customer Service , phd thesis: University of Toronto, Canada, p9

(3) Weaver, Adam.(2003) .The Mcdonaldization Of the Cruise Industry ? Tourism , Consumption And Customer Service , op.cit p 9.

(4) Blackshaw, Tony(2003), McDonaldization or IKEAization? Rethinking the consequences of recent societal changes and technological advances on sport and leisure, Op.cit, p18.

المستهلكون على أنظمة ماكدونالز، قامت هذه النظم بتكييف وتعديل ممارستها وإجراءاتها، وما يعنيه هذا أن ماكدونالدز هي عملية غير قابلة للتصرف[١].

ويشير كيلنر إلى أن نظرية ريتزر تعتمد بشكل كبير على عمل فيبر عن الترشيد، ويوجه أونيل أيضًا نقدًا لريتزر في أن الماكدونالية ليست نظرية كافية لشرح التغييرات على تجاربنا للاستهلاك في الآونة الأخيرة[٢]، فريتزر يبالغ بشكل واضح في مدى امتلاك المجتمع في الوقت الحاضر لصفات ماكدونالز، فنظريته تزود صورة من جانب واحد في وقتنا المعاصر، وبالنظر الأكثر في وقتنا الحالي سوف تظهر اتجاهات داخل المجتمع تتعارض مع مضمون الماكدونالية[٣].

كما فشل ريتزر في توضيح الأبعاد الثقافية للماكدونالية بشكل واضح، وهو أيضًا لا يميز بشكل كاف بين ماكدونالز والظاهرة الأوسع نطاقا لماكدونالز، فأخذه شركة الوجبات السريعة سيئة السمعة "ماكدونالز" كنموذج يجعل تحليله سلبيًا، ولم يطور ريتزر وجهة نظر نقدية كافية لتقييم الماكدونالية، وهذه المشكلة تنتج عن اعتماده المفرط على نظرية فيبر، لذلك يجادل كيلنر بتبني نهج متعدد الثقافات لتفادي تعقيد الماكدونالية من أجل تقييم نقدي أفضل[٤].

ويقول ريتزر في أعقاب نموذج فيبر، إن زيادة ترشيد الحياة اليومية ينطوي على تمزق التقليد واستبدالها بالأشكال الجديدة "الحديثة"، وبالتالي خلق التوترات بين الحداثه وما بعد الحداثة، وأن الادعاء بأننا نترك الحداثة الآن وراء ما بعد الحداثة الجديدة سوف يقترح أن نترك الأشكال الاجتماعية والثقافية الحديثة .[٥].

---

(1) Weaver, Adam.(2003) .The Mcdonaldization Of the Cruise Industry ? Tourism , Consumption And Customer Service , op.cit p 10.

(2) UK Essays. The McDonaldization of Society ,23rd March, 2015,on: https://www.ukessays.com/essays/sociology/the-mcdonaldization-of-society.php 4/12/2017, 10:00pm.

(3) Weaver, Adam.(2003) .The Mcdonaldization Of the Cruise Industry ? Tourism , Consumption And Customer Service , op.cit p 10.

(4) Kellner ,Douglas, Theorizing/Resisting McDonaldization: A Multiperspectivist Approach, p1, on: https://pages.gseis.ucla.edu/faculty/kellner/.../kell30.htm, 4/12/2017, 11:00pm.

(5)- Ibid, p5.

وغالبًا ما يشكو منتقدو ريتزر من أنه متشائم جدًا، ولا يعبر بشكل كافٍ عن تقييم ماكدونالز، في حين أنه يضيف قائمة من السمات الإيجابية للماكدونالية في أحدث طبعة من كتابه[١]، ولكن يتم استكشاف المخاطر بشكل شامل في العمل من قبل بيك (١٩٩٢) وغيدنز، (١٩٩١ ، ١٩٩٠) ، فالمخاطر يمكن أن تعطل بشكل الكفاءة والحساب والقدرة على التنبؤ والسيطرة التي تقدمها ماكدونالدز، فهي متاشبكة لا محالة مع بعضها البعض، فمن ناحية، فإن الماكدونالز هي عملية تقلل من بعض المخاطر بل وتضعفها، إلا أنها من ناحية أخرى لا يمكنها القضاء على المخاطر الغريبة والشكوك الموجودة على الرغم من انتشار ماكدونالدز في المجتمع المعاصر[٢].

كما أن بصمة ريتزر النقدية تشبه إلى حد ما مدرسة فرانكفورت للمجتمع الجماهيري الذي يؤيد العقلانية الفعالة بطرق تؤدي إلى تراجع الفردية والحرية[٣]، فوجهات النظر النقدية هذه حول الحداثة والترشيد توضح مخاوف الناس من زيادة التوافق، وفقدان الحرية والتنوع والهيمنة من قبل القوى المجتمعية والخارجية التي تترافق مع تطور المجتمعات الحديثة، وأن الماكدونالية تغرس بطريقة استفزازية هذه الشواغل نفسها ويمكن أن تكون بالتالي هدفًا للاستياء من الحداثة وجوانبها وشكليتها[٤].

٢- الانتقادات المنهجية:

ويرى راينهارت أن نهج ريتزر فردي جدًا، ولا يفصح عن استجابات جماعية لماكدونالز، ويرى هربر ماركوس أنه يجب علينا أن نرفض ببساطة ماكدونالز وغيرها من مواقع الوجبات السريعة كشكل من أشكال ممارسة الطهي، ورفض أن يكون لها أي علاقة غير مرغوب فيها تجاه الطعام[٥].

كما يتبع ريتزر في أسلوبه البحثي ما أطلق عليه جولدنر "علم الاجتماع الصحفي"، وجمع المعلومات والأخبار عن ماكدونالز من خلال الجمع والاستشهاد بالمقالات الصحفية لتوضيح حججه، على العكس تمامًا من علم الاجتماع التاريخي والانثوغرافيا والظواهر والدراسات الثقافية[٦].

---

(1) Ibid, p7.

(2)- Weaver, Adam.(2003) .The Mcdonaldization Of the Cruise Industry ? Tourism , Consumption And Customer Service , op.cit p 11.

(3) Kellner ,Douglas, Theorizing/Resisting McDonaldization: A Multiperspectivist Approach, op.cit, p7.

(4) Ibid, p8.

(5) Kellner ,Douglas, Theorizing/Resisting McDonaldization: A Multiperspectivist Approach, Approach, op.cit p10.

(6) Ibid, p2.

٢-الانتقادات الواقعية:

هناك مجموعة متنوعة من وجهات النظر لانتقاد شركة ماكدونالدز ومنتجها، ومما يسهل هذه العملية وجود موقع على شبكة الإنترنت مثير للإعجاب للغاية، الذي يوفر كمية هائلة من المعلومات حول ماكدونالدز ويقدم مادة وافرة لنقد موضوعي، وقد تم تطوير هذا الموقع من قبل اثنين من النشطاء البريطانيين الذين رفعوا دعوى قضائية ضد ماكدونالدز لتوزيع منشورات تدين الأجور المنخفضة للشركة، والممارسات الإعلانية، والمشاركة في إزالة الغابات، وحصاد الحيوانات، وتعزيز الوجبات السريعة واتباع نظام غذائي غير صحي، وقام النشطاء المضادون، الذين نظموا حملة ماكليبيل، بتجميع موقع على شبكة الإنترنت مع كمية هائلة من المعلومات التي تنتقد المؤسسة، وتجميع الخبراء للإدلاء بشهاداتهم وتأكيد انتقاداتهم، وانتهت المحاكمة المدنية التي استمرت خمس سنوات، وهي أطول فترة في بريطانيا على الإطلاق، بشكل غامض في ١٩ يونيو / حزيران ١٩٩٧، حيث دافع القاضي عن بعض ادعاءات ماكدونالد ضد النشطاء، في حين أيد بعض الانتقادات الأخرى، وقد خلقت القضية دعاية سيئة لم يسبق لها مثيل لماكدونالدز، فتم توزيعها في جميع أنحاء العالم عبر مواقع الإنترنت[١].

وعلى الرغم من أن شركة ماكدونالدز تدافع عن منتجاتها لتشكل جزءًا من "نظام غذائي متوازن"، فإن البروفسور مايكل كراوفورد، مستشار منظمة الصحة العالمية، شهد في جلسة علنية: "بأنه ليس فقط ماكدونالدز التي تشجع على استخدام أسلوب غذائي يرتبط ارتباطًا وثيقا بخطر الإصابة بالسرطان وأمراض القلب، في حين يحاول المهنيون الصحيون الحد من المخاطر التي يتعرض لها السكان الغربيون، ولكنهم يقومون بنشاط بترويج نفس الثقافات حيث لا تشكل هذه الأمراض في الوقت الحالي مشكلة".

ومن الناحية المعمارية، فإن بيئة ماكدونالدز هي موقع غير إنساني من حيث التصميم والهيكل الموحد الذي يدل على التأمل، وتجانس الشركات، والاصطناعية، أما فيما يتعلق بعمالها وظروف عملهم، فإن آلية إنتاج ماكدونالد هي شكل صارخ ومهين للغاية من العمالة المنخفضة الأجر والمغتربة ، حيث تعد من المهن محدودة الفرص، "الحد الأدنى للأجور من المهد إلى القبر"، مما يولد معدلات دوران عالية للغاية، وأن ماكدونالدز سيئة السمعة في مقاومة النقابات وإطلاق العمال الذين يحاولون إنشاء اتحاد[٢].

---

(1) Ibid, p9.
(2) Ibid, p10.

وبالإضافة إلى ذلك، من منظور بيئي، فإن منتجات ماكدونالدز مهينة بيئيًا وتساهم في انخفاض قيمة التربة والغابات والحبوب وغيرها من الموارد التي تستخدم لصنع لحوم البقر ومنتجات الألبان، وعلاوة على ذلك، يستخدم إنتاج لحوم البقر على وجه الخصوص الأراضي والموارد التي يمكن أن تنتج أغذية مغذية أكثر، وتسهم ماكدونالز في التلوث البيئي من النفايات المفرطة التي تنطوي على إنتاج لحوم البقر، وتتطلب الماشية قدرًا هائلا من الموارد لإنتاجها مع بيف ستيك واحد يتطلب ما يصل إلى ١٢٠٠ جالون من الماء، وتصل إلى ستة عشر رطلاً من فول الصويا والحبوب المطلوبة لإنتاج رطل واحد من اللحم، وسماد البقر هو مصدر رئيسي للتلوث، في حين أن ماكدونالدز نفى في البداية أنه يستورد لحوم البقر من مناطق الغابات فى كل من كوستاريكا والبرازيل التي كانت مهددة بالإزالة المفرطة للغابات، كشفت الإجراءات القانونية اللاحقة أن ماكدونالدز لم تحصل على إمدادات اللحوم من هذه المناطق (حملة دعم ماكليبيل)، وهكذا، في حين قدمت ماكدونالدز تنازلات للمخاوف البيئية –تحت ضغط عام مكثف– لتحل محل المنتجات القابلة للتحلل أكثر للكوبونات الستايروفوم غير القابلة للتحلل في السابق وغيرها من مواد التعبئة والتغليف، فهناك أيضًا مجموعة متنوعة من الأسباب الموضوعية تدور حول الصحة والبيئة والاقتصاد والسياسة، التي من شأنها أن تبرر نقد ماكدونالدز ومقاومة منتجاتها[1].

الخاتمة

في ضوء أهداف الدراسة توصلت هذه الورقة البحثية إلى عدة نتائج أهمها:

- يأتي الانتشار الواسع لمطاعم الوجبات السريعة كنتاج طبيعي للعولمة القائمة على حرية انتقال رأس المال والمعلومات والتكنولوجيا والموارد البشرية دون أن تكون هناك أي قيود وعوائق تحد من هذه الحرية، مما أتاح للعديد من الشركات العالمية المتخصصة في صناعة الأطعمة السريعة الخروج من الإطار المحلي إلى العمل في بيئة دولية.
- تتضمن فكرة الترشيد عند ريتزر ضرورة توظيف اتخاذ القرارات العقلانية في داخل مجالات الحياة الاجتماعية.
- مطاعم الوجبات السريعة بمثابة القوة التنظيمية التي تمثل عملية لتعزيز تلك العقلانية (الترشيد).
- مجتمع الترشيد يؤدي إلى القدرة على التنبؤ، والحساب، والكفاءة والسيطرة.

---

[1] Ibid, p10.

بعد تناول البناء النظري لتلك النظرية من مفهومات وعدد من القضايا الافتراضية والتعرف على التيار البحثي المستخدم للماكدونالية.

هناك عدد من القضايا الجديرة بالبحث في المستقبل:

١. ماكدونالية التعليم الأساسي والقيم المجتمعية "التجربة اليابانية".
٢. ماكدونالية التنظيمات العسكرية والأمن القومي.
٣. ماكدونالية مراكز الأزمات والكوارث والتنمية المستدامة.
٤. ماكدونالية التنظيمات الشرطية والأمن البشري.
٥. ماكدونالية مراكز الثقافة والتماسك الاجتماعي.

قائمة المراجع

المراجع الأجنبية

Books:

[1] Pieterse, Jan.(2009). Globalization and Culture "Global Mélange", Second Edition : O wan & Littlefield publishers

[2] - Ritzer, George(2011). Sociological Theory,6Ed, Usa: McGraw Hill.

[3]-. Ritzer, George(2011), SOCIOLOGICAL THEORY 8ed, New York: McGraw-Hill.

[4] – Ritzer, George.(1996). The McDonaldization of Society: An Investigation into the Changing Character of

Contemporary Society , University of Maryland USA : Pine Forge Press.

Thesis:

[1] - A. Rubtsova, Anna (2011), How to Feed a Baby: Global Processes and Individual Choices, ph.D, Faculty of the James T. Laney School of Graduate Studies of Emory University, Proquest llc

2-Cuterela, Sandu.(2012). Globalization: Definition, Processes and Concepts - PhD student: National Defense University « Carol I : revista Română de Statistică – Supliment Trim IV/2012 retevried on from www.revistadestatistica.ro/suplimente/2012 /4/srrs4_2012a22.pdf

[3] -Phillips , Ryan.(2017), The McDonaldized Death Penalty: Neoliberalism, Governmentality, and American Capital Punishment,Master thesis, Faculty of the Graduate School of Eastern Kentucky University , Proquest llc, p1-3.

[4] - Weaver, Adam.(2003) .The Mcdonaldization Of the Cruise Industry ? Tourism , Consumption And Customer Service , phd thesis: University of Toronto, Canada

[5]- WENDELL KRANJAC, ASHLEY .(2011). BURGER CULTURES: MCDONALDIZATION AND DE MCDONALDIZATION IN CROATIA AND THE U.S. MASTER thesis, the Faculty of the Graduate School of The University of Texas at Arlington. Proquest llc.

Internet sources:

1-Basic,Ideas,Of,Mc,donaldization https://www.cpp.edu/~ddwills/courses/ant352/readings352/McDonaldization.htm

2-Blackshaw, Tony(2003), McDonaldization or IKEAization? Rethinking the consequences of recent societal changes and technological advances on sport and leisure, UK, Sheffield HallamUniversity

3-Brown, Bill , The 'McDonaldization' of Pharmacy, APRIL 9, 2014

https://billbrownblog.com/2014/04/09/the-mcdonaldization-of-pharmacy/

4-Fast food globalization, Retrieved6/11/2017, https://schoolworkhelper.net/fast-food-globalization4:00pm.

5-Franklin, Bob,": The McDonaldization Thesis and Junk Journalism, "McJournalism: Department of Journalism Studies: University of Sheffield, UK, www.unet.univie.ac.at/~a9807630/STEP6SS2006/Franklin.pdf

6-Garland, Christian, The McDonaldization of Higher Education?: Notes on the UK Experience retrieved on : 27\11 \2017 from p2. https://www.uta.edu/huma/agger/fastcapitalism/4_1/garland.html, 2;30 pm.

7-Hall, Christopher.. (n.d). Sabotage Down the Line Globalization: Portland State University Retrieved" 13\12\2017 on :

https://christopherdavidhall.files.wordpress.com/.../mcdonaldizationg

8-Hasmani, Gulnaz(2015), Globalisation, McDonaldasation and Religion , Retrieved 27/11/2017, from: ijrar.com/upload_issue/ijrar_issue_154.pdf, 1,30 pm

9https://christopherdavidhall.files.wordpress.com/2011/12/mcdonaldizationglob-hall.pdf

10-https://uk.sagepub.com/sites/default/files/upm-binaries/4040_Ritzer_McDonalization_Chp_2_Final.pdf

11-Kellner ,Douglas, Theorizing/Resisting McDonaldization: A Multiperspectivist Approach, on: https://pages.gseis.ucla.edu/faculty/kellner/.../kell30.htm, 4/12/2017, 11:00pm

12- Mont ,Oksana. (2010,16, July),The Role of Formal and Informal Forces in Shaping Consumption and Implications for a Sustainable Society, , Retrieved on: www. mdpi.com/journal/sustainability.pp2242-2243. 19/11/2017,9;00pm.

13-Ritze, George r"American Sociologist", https://upclosed.com/people/george-ritzer/6/11/2017. 11;00am.

14-Ritzer , George " Distinguished University Professor" 15, 9,2013 ,https://socy.umd.edu/facultyprofile/Ritzer/George, 6l11l2017, 11;15am.

15-Ritzer, George, https://www.amazon.com/George-Ritzer/e/B001IOBNFS, 6/11/2017, 2;00pm.

16-Ritzer, George, Publications, www.scienzesociali.ailun.it/st/docenti/ritzer_publications.pdf, 6/11/2017, 12;00pm.

17-Ritzzer , George ?.(sep 1996). The Mcdonalization thesis : is expansion inevitable). International sociology .vol 11(3), London : sage

18- Royer، Jeffrey S. (2001, April 25). The McDonaldization of American Agriculture, Cornhusker Economics.: University of Nebraska – Lincoln Retrieved 13\12\2017 from digitalcommons.unl.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1033

19- Ryan , J. Michael .(2007). G robalization retrieved on : Dec 11 2017 , 11:45 From :

http://www.blackwellreference.com/public/tocnode?id=g9781405124331_chunk_g978140512433113_ss1-71

20- Pieterse, Jan Nederveen.(2009). Globalization and Culture Second edition , Published in the United States of America : Rowman & Littlefield Publishers.

21-Sheffield, Jim, Korotayev, Andrey& Grinin, Leonid.(2013). *Globalization: Yesterday, Today, and Tomorro,* USA*:* Emergent puplication

22- UK Essays. The McDonaldization of Society ,23rd March, 2015,on: https://www.ukessays.com/essays/sociology/the-mcdonaldization-of-society.php 4/12/2017, 10:00pm.

المراجع العربية:

الكتب:

[١] – جلبي، علي وخميس، هاني، (٢٠١١)، العولمة والحياة اليومية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الكتب المترجمة:

١- ديرك لايدر، قضايا التنظير في البحث الاجتماعي، ترجمة عدلي السمري وآخرين، الطبعة الأولى، الشركة الإعلامية للنشر ستامبا، لا توجد سنة.

الرسائل الجامعية:

١- فتاح، نياز، (٢٠١٤)، التحول في الغذاء وانعكاسه على تباين توزيع الأمراض المزمنة بين الشباب، دراسة حضارية مقارنة في مصر والعراق، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

المواقع الالكترونية:

شروق صبري، ١٠ معلومات عن هنري فورد، جريدة الوطن، تم الاستدعاء يوم ٢٠١٧\١١\٢٨
https://www.elwatannews.com/news/details/778092